

— ١١٤ —

— ولكن لماذا لا نضربهم نحن .. لقد سبق أن ضربونا .

— عندما نستعد .

— ومتى نستعد ؟

وفي تلك اللحظة أقبل عمار من ناحية الشرفة بعد أن أجلس فيها يحيى

ووجد الجدد فيه منقذا من أسئلة الصغيرين فقال لخالد :

— اسأل أخاك .

وتساءل عمار :

— عن ماذا ؟

— عن متى نستعد .

— لأي شيء ؟

وقال خالد :

— لكي نضرب اليهود .

وتمتم عمار قائلا :

— يبدو أننا نهم بضربهم .

وقال الجدد :

— هل تظن ذلك ؟

— أشم في الجو ريح خطر .. أخطر مما تعودناه .. المسألة ليست سهلة .

وأقبلت مى تضع على جسمها فوطة مطبخ ولم تكذب ترى عمارا حتى تهلتل

أساريرها وهتفت به :

— أعد لكما الطعام في الشرفة .

وقال الأب :

— ولماذا لا نأكل جميعا معا ؟

وأردفت الأم تقول من أقصى الصالة :

— قلت هذا قالوا اطلعوا من البلد .